عبدالله بن زايد: خسرنا 43 سنة من السلام.. وبلينكن: الاجتماع لم يكن ممكناً في السابق وسيتم توسيعه في المستقبل

«قمة النقب» تتحول إلى دورية.. مواجهة تهديدات إيران وتأكيد على حل الدولتين

جانب من المؤتمر الصحافي لوزراء الخارجية المشاركين في قمة النقب (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: اختتمت أعمال قمة النقب الوزارية التاريخية في إسرائيل امس، بمشاركة كل من وزراء خارجية الامارات سمو الشيخ عبدالله بن زايد والبحرين د.عبداللطيف الزياني ومصر سامح شكري والمغرب ناصر بوريطة، ووزيري الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن والاسرائيلي يائير لبيد، والتي عقدت في منتجع سديه بوكير في صحراء النقب، وطغت على الاجتماع التوترات الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا والمفاوضات لإحياء الاتفاق النووي مع إيران، ومخاوف صحية بعد تأكد إصابة رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت بكوفيد ـ19 عقب اجتماعه مع بلينكن.

وأكد البيان الختامي للقمة على تشكيل لجان أمنية لمواجهة تهديدات إيران في المنطقة، وشبكة أمنية للإنذار المبكر، مشيرا إلى أن القمة ستعقد بشكل دوري، بحسب ما نقلت قناة «العربية».

واعتبر وزير خارجية الإمارات أن القمة كانت لحظة تاريخية للمشاركين، مشيرا إلى أنها فرصة للبناء في المستقبل. وأضاف «حان الوقت لبناء علاقات قوية في المنطقة»، مؤكدا أنه «بالتعاون يمكننا أن نهزم الإرهاب والعنف».

وتوجه عبدالله بن زايد بالشكر إلى وزير خارجية إسرائيل على هذه الدعوة، مؤكدا أن دولة الإمارات تدعم وتساند كافة الجهود العالمية المبذولة من أجل تحقيق السلم والأمن والاستقرار والتنمية في المنطقة والعالم بأسره.

وشدد في مؤتمر صحافي مشترك على أن دولة الإمارات تؤمن بأن السلام يشكل جوهر التنمية الشاملة والمستدامة في المجتمعات. وأشار إلى أهمية العمل المشترك من أجل إرساء قيم السلام والتعايش والتسامح في العالم أجمع.

وقال: «إنها لحظة تاريخية لكل واحد على المنصة في هذه الغرفة وما وراءها..للأسف أننا خسرنا 43 سنة من السلام والتعرف على بعضنا بشكل أفضل».

من جانبه، قال وزير الخارجية البحريني: «أريد أن أدين بشدة هجوم «الخضيرة» اشارة الى مقتل جنديين اسرائيليين على يد فلسطينيين اثنين، وجدد موقف البحرين «الرافض للعنف والإرهاب».

وتابع الزياني: «هذا اجتماع مهم للبناء على اتفاقيات إبراهام من أجل مستقبل المنطقة وآمال سكانها»، معتبرا أن «التهديد المستمر من منظمات إرهابية مثل «حزب الله» اللبناني، يجب أن يكون الدافع لمزيد من التعاون ضمن هذا الاتفاق، وبناء شبكة من الثقة بالعمل معا وتجاوز التحديات الإقليمية». وأكمل: «جزء من الجهود المستمرة، هو إيجاد حل للصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي، وعودة الطرفين للتفاوض لإيجاد الحلول لإقامة دولة فلسطينية وحماية مصالح وأمن جميع الأطراف».

واستطرد: «هذه الدائرة من المفاوضات بيننا أضاءت على عملية السلام وعلى إبقاء حل الدولتين حيا مع حدود الدولة الفلسطينية على حدود عام 67 والقدس عاصمتها».

من جانبه، وصف وزير الخارجية المصري سامح شكري المحادثات بأنها «مهمة وبناءة»، وقال خلال المؤتمر الصحافي المشترك، إن «هذه المناقشات أعطت الفرصة من أجل تقوية وتعزيز العلاقات والترابط بين الدول لمواجهة كافة التحديات المتعددة في المنطقة».

ووصف الاجتماع بأنه «فريد من نوعه».

وقال: «إن هذه القمة تأتي بالتزامن مع الاحتفال بالذكرى 43 لتوقيع معاهدة السلام المصرية ـ الإسرائيلية التي انعكست بشكل إيجابي على العلاقات بين البلدين». وأشار إلى انه تم التطرق خلال هذه المحادثات إلى أهمية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين من خلال حل الدولتين على حدود 1967».

من جهته، قال الوزير بوريطة إن الولايات المتحدة شريك لتعزيز عملية السلام. وأضاف أن بلاده حققت الكثير من التقدم في العلاقة مع إسرائيل، لافتا إلى أنه سيتم قريبا زيادة التبادل الدبلوماسي مع إسرائيل.

أما لبيد فقد شدد على أن تعميق التحالف بين إسرائيل والولايات المتحدة ودول عربية «يرهب ويردع» إيران. وقال: «نكتب التاريخ هنا ونؤسس لبنية جديدة قائمة على التقدم والتكنولوجيا والتسامح الديني والأمن والاستخبارات». واعتبر لبيد أن قمة النقب تبعث برسالة قوية إلى إيران «هذه التركيبة الجديدة ـ القدرات المشتركة التي نبنيها ـ ترهب وتردع أعداءنا المشتركين وفي مقدمتهم إيران ووكلاؤها».

وأعلن الوزير الاسرائيلي ان هذا الاجتماع النادر سيعقد بانتظام وحث الفلسطينيين على الانضمام إليه في المستقبل. وقال «قررنا تحويل اجتماع النقب إلى منتدى دائم». وأضاف «نحن اليوم نفتح الباب أمام كل شعوب المنطقة، ومن بينهم الفلسطينيون، ونعرض عليهم استبدال طريق الإرهاب والدمار بمستقبل مشترك من التقدم والنجاح».

بدوره، أكد وزير الخارجية الأميركي تضامن بلاده مع إسرائيل والشركاء في المنطقة ضد الإرهاب والعنف. وقال إن «لقاء النقب لم يكن ممكنا في السابق وسيتم توسيعه في المستقبل»، مشددا على ضرورة مواجهة تهديدات إيران وأذرعها في المنطقة.

كذلك، أكد على العمل على تحسين الفرص للإسرائيليين والفلسطينيين للعيش معا. وقال ان اتفاقيات أبراهام «ليست بديلا» عن تحقيق تقدم فيما يتعلق بحل النزاع الإسرائيلي ـ الفلسطيني.

ودان بلينكن، هجوم الخضيرة الذي تبناه «داعش». وقال «يجب أن نهيئ الظروف من أجل إعادة المفاوضات على أساس حل الدولتين».

الرئيس الفلسطيني محمود عباس مرحبا بالعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بالضفة الغربية المحتلة (رويترز)

العاهل الأردني يلتقي عباس في رام الله: استقرار المنطقة يتطلب حل القضية الفلسطينية

عواصم ـ وكالات: أكد العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني، أن بلاده ستبقى على الدوام مع الأشقاء الفلسطينيين وتقف إلى جانبهم أمام التحديات، داعما لحقوقهم، قائلا «نحن والفلسطينيون الأقرب إلى بعض وفي نفس الخندق».

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس الفلسطيني محمود عباس، للعاهل الاردني وسمو الأمير الحسين بن عبدالله الثاني ولي العهد في رام الله بمقر الرئاسة الفلسطينية امس، بحضور كبار المسؤولين من الجانبين.

ولفت العاهل الاردني إلى أن المنطقة لا يمكنها أن تنعم بالأمن والاستقرار من دون حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين، الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، ذات السيادة والقابلة للحياة، على خطوط 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وشدد على ضرورة وقف كل الإجراءات الإسرائيلية الأحادية وخاصة في القدس والحرم القدسي الشريف، التي تعيق فرص تحقيق السلام الشامل والدائم، «الذي هو هدفنا جميعا حتى تعيش الدولة الفلسطينية المستقلة بسلام وأمن إلى جانب إسرائيل».

وأشار إلى أن الأردن مستمر في بذل كل الجهود للحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني القائم بالقدس، وحماية ورعاية المقدسات الإسلامية والمسيحية فيها، من منطلق الوصاية الهاشمية على هذه المقدسات.

وشدد على أهمية أن تحظى القضية الفلسطينية بالزخم المطلوب دوليا وألا تقلل أي أزمات مستجدة من حضورها على الساحة العالمية.

بدوره، أعرب عباس عن ترحيبه بجلالة الملك وبسمو ولي العهد قائلا «نرحب بكم بين أهلك وإخوانك، وهذا شرف كبير أن تزورنا»، مؤكدا أهمية زيارة الملك للتشاور في إطار إدامة التواصل بين الجانبين و«سماع رأي الملك السديد».

وأضاف الرئيس الفلسطيني «نحن والأردن شعب واحد، والمصلحة والهموم واحدة والآلام والآمال واحدة، لذلك نرحب بالتواصل واللقاء مع جلالتكم بشكل دائم».

وأشاد الرئيس عباس بمواقف الأردن الثابتة بقيادة العاهل الاردني في دعم حقوق الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، في مختلف المحافل الدولية، وقال إن «الموقف الأردني من القضية الفلسطينية هو موقف فلسطيني»، مقدرا عاليا الجهود التي يبذلها في حماية ورعاية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، والحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني القائم فيها.

«G7» ترفض دفع ثمن الغاز الروسي بالروبل

عواصم ـ وكالات: أشهرت روسيا سلاحها الأقوى ردا على عقوبات الغرب القاسية بسبب غزوها لأوكرانيا، وقال الكرملين أمس إن موسكو «لن تقدم الغاز بالمجان» إذا رفض دفع الثمن بالروبل، وهو ما وصفته دول مجموعة الـ 7 بأنه «أمر غير مقبول». وأعلن وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابك أن دول المجموعة ترفض مطلب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للدفع بالروبل مقابل الغاز. وقال هابك إثر اجتماع عبر الإنترنت مع نظرائه في مجموعة السبع «G7»: «جميع وزراء مجموعة السبع توافقوا على أن ذلك هو انتهاك أحادي وواضح للعقود القائمة.. ما يعني أن الدفع بالروبل غير مقبول». وأضاف: «أعتقد أنه ينبغي تفسير هذا المطلب بواقع أن بوتين في مأزق».

وأضاف ان الوزراء «أكدوا مجددا أن العقود المبرمة سارية وأن الشركات ينبغي ويجب أن تحترمها.. الدفع بالروبل غير مقبول وندعو الشركات المعنية لعدم الانصياع لمطلب بوتين».

واعتبر ان «محاولة بوتين لتقسيمنا واضحة، لكن ـ كما يمكنكم أن تروا من هذه الوحدة والتصميم الكبيرين ـ فإننا لن يجري تقسيمنا». من جانبه، قال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين في مؤتمر صحافي عبر الهاتف: «لن نقدم الغاز بالمجان.. هذا شيء واضح.. في وضعنا الراهن، من غير الممكن ولا المناسب أن نقوم بأعمال خيرية (مع العملاء الأوروبيين)».

لافروف: لقاء بوتين وزيلينسكي مشروط بتبني مطالبنا في المفاوضات

استمرار التعثر الروسي والقوات الأوكرانية تستعيد مواقع إستراتيجية وتركيا تستضيف مفاوضات سلام مباشرة اليوم

جندي أوكراني يمر قرب جثة عسكري روسي فيما تبدو دبابة مدمرة في «مالاروغان» شرق مدينة خاركيف امس (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: واصل الغزو الروسي تعثره في عدة مناطق داخل أوكرانيا رغم مواصلة قصف المناطق السكنية، فيما استعادت قوات كييف بلدة صغيرة قرب خاركيف، ونجحت في صد محاولة اختراق للقوات الروسية من الاتجاهين الشمالي الشرقي والشمالي الغربي في البلاد للسيطرة على الطرق والتجمعات السكنية الرئيسية.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأوكرانية أولكسندر موتوزيانيك، إنه لا توجد مؤشرات على الأرض على تخلي روسيا عن خطة تطويق العاصمة كييف.

وأوضح موتوزيانيك في إفادة تلفزيونية أمس «وفقا لمعلوماتنا لم تتخل روسيا عن محاولاتها إن لم يكن للاستيلاء على كييف فلتطويقها.

في الوقت الحالي لا نرى تحركا لقوات العدو بعيدا عن كييف».

واستعادت القوات الأوكرانية السيطرة على بلدة صغيرة في الضواحي الشرقية لخاركيف، ثاني مدن أوكرانيا.

ونفذ جنود أوكرانيون عمليات أمنية وتطهير في منازل مدمرة في «مالا روغان» بالريف على بعد أربعة كيلومترات شرق خاركيف التي طردت منها القوات الروسية.

وقال جندي اوكراني لوكالة فرانس برس «هناك جثث روسية في كل مكان»، مقدرا عدد القتلى الروس بما لا يقل عن 25 شخصا.

كما دمرت خلال القتال عدة مدرعات روسية كانت متوقفة في ساحات المنازل.

وقال إيغور تيريخوف رئيس بلدية خاركيف لوسيلة إعلام محلية «تحرر قواتنا مالا روغان، وهذا أمر بالغ الأهمية لأنه من هذا الموقع أنهم سيقصفون باستمرار المناطق السكنية للمدينة».

كما اعلن عمدة بلدة إربين الاستراتيجية قرب كييف استعادة القوات الاوكرانية السيطرة عليها بالكامل.

وفي أماكن أخرى تعثرت أرتال المدرعات الروسية مع صعوبة إعادة الإمداد والتموين وإحراز تقدم ضئيل أو معدوم على الرغم من قصف المناطق السكنية.

وقالت هانا ماليار نائبة وزير الدفاع الأوكراني «يعيد العدو تجميع صفوفه لكنه غير قادر على التقدم إلى أي مكان داخل أوكرانيا».

بدروها، قالت وزارة الدفاع البريطانية إنه لم يطرأ تغيير كبير على تمركز القوات الروسية خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة، وانها حققت معظم مكاسبها بالقرب من ماريوبول حيث يدور قتال عنيف هناك.

من جهتها، أكدت هيئة الأركان العامة الأوكرانية ان قوات الدفاع في كييف تصد القوات الروسية التي تحاول الاختراق من الاتجاهين الشمالي الشرقي والشمالي الغربي للسيطرة على الطرق والتجمعات السكنية الرئيسية. وفي الجنوب، ركزت القوات الأوكرانية على الدفاع عن مدن: كريفي ريه وزابوريجيا وميكولايف.

في هذه الأثناء، واصلت روسيا الضغط في الجنوب الشرقي من اوكرانيا قرب مناطق الانفصاليين، بما في ذلك حصارها المدمر لماريوبول التي لايزال عشرات آلاف المدنيين محاصرين بداخلها. وعبرت السلطات الأوكرانية عن قلقها من تفاقم الوضع الإنساني «الكارثي» أصلا في المدينة الاستراتيجية المحاصرة، وقالت الخارجية الأوكرانية على حسابها على تويتر، إن «السكان يحاولون ضمان بقائهم بشتى الطرق. الوضع الإنساني كارثي». وأوضحت أن «القوات المسلحة الروسية تحول المدينة إلى رماد». وقال رئيس بلدية ماريوبول، فاديم بويتشينكو، الذي فر من المدينة وكان يتحدث من مكان مجهول، إن 26 حافلة تنتظر لإجلاء بعض المدنيين المحاصرين البالغ عددهم 160 ألفا، لكن روسيا ترفض منحهم المرور الآمن.

وأضاف «الوضع في المدينة لايزال صعبا. أوضاع الناس تجاوزت حد الكارثة الإنسانية. يتعين إخلاء ماريوبول بالكامل».

وقالت إيرينا فيريشتشوك نائبة رئيس الوزراء الأوكراني، إنه لا توجد خطط لفتح ممرات لإجلاء المدنيين من المدن المحاصرة بسبب تقارير للمخابرات عن «استفزازات» روسية محتملة على طول الطرق. ومع تعثر الغزو الروسي، تستضيف تركيا اليوم مفاوضين من كييف وموسكو لعقد محادثات سلام مباشرة هي الأولى بين الجانبين منذ أكثر من أسبوعين، بعد الاجتماع الحاد الذي عقد بين وزيري خارجية البلدين في العاشر من مارس الجاري، ما يمثل علامة على التحولات السياسية الجارية بهدوء. وأشار المسؤولون الأوكرانيون في الآونة الأخيرة، إلى أن روسيا قد تكون الآن أكثر استعدادا لتقديم تنازلات مع تراجع أي أمل لها في فرض حكومة جديدة على كييف بمواجهة المقاومة الأوكرانية الشديدة والخسائر الروسية الفادحة.

في غضون ذلك، اعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن بلاده تحضر مرسوما لفرض قيود على دخول المتحدرين من دول قامت بأفعال «غير صديقة» إلى الأراضي الروسية، وسط موجة من العقوبات على موسكو منذ بداية غزوها أوكرانيا. وقال لافروف «يجري إعداد مسودة مرسوم رئاسي لإدخال إجراءات انتقامية تتعلق بالتأشيرات، مرتبطة بالإجراءات غير الصديقة التي تقوم بها عدة حكومات أجنبية».

واعتبر وزير الخارجية الروسي أن عقد لقاء بين الرئيس فلاديمير بوتين ونظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قد يفضي حاليا إلى «نتائج عكسية»، مشترطا تبني مطالب موسكو في المفاوضات.